http://dx.doi.org/10.20428/IJTD.7.1.5

مستوى الذكاء الانفعالي لدى المرشد الطلابي في مدارس مدينة الرياض في ضوء بعض المتغيرات

DOI:10.20428/IJTD.7.1.5

د. علي موسى الصبحيين
قسم علم النفس ___ جامعة الملك سعود

ISSN : 2415 - 4563

http://dx.doi.org/10.20428/IJTD.7.1.5

مستوى الذكاء الانفعالي لدى المرشد الطلابي في مدارس مدينة الرياض في ضوء بعض المتغيرات

د. علي موسى الصبحيين

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي لدى المرشدين الطلابيين في مدينة الرياض، والتعرف على الفروق في مستوى الذكاء الانفعالي لدى المرشدين الطلابيين، تبعاً: للجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، والتخصص والحالة الاجتماعية. وتكونت عينة الدراسة من(126) مرشداً ومرشدة من مرشدي ومرشدات مدينة الرياض. وكانت أداة الدراسة مقياس الذكاء الانفعالي (للباحثين عثمان ورزق، 2001) والمكون من (58) فقرة. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الذكاء الانفعالي كان مرتفعاً عند المرشدين الطلابيين، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي حسب متغيرات الدراسة: الجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص، والخبرة، والحالة الاجتماعية (متزوج، أعزب). وتمت مناقشة نتائج الدارسة في ضوء الأدب السابق، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية:

الذكاء الانفعالي، المرشد الطلابي، مدارس مدينة الرياض.

http://dx.doi.org/10.20428/IJTD.7.1.5

The Level of Emotional Intelligence among School Counselor in AL Riyadh City in Light of Some Variables

Abstract:

The study aimed to identifying the level of Emotional Intelligence among School Counselor in ALRiyadh City, and defining the effect of gender ,scientific qualification ,experience ,Specialization and marital status on the level of Emotional Intelligence. The Sample of study was (126) School counselor (male & female). Using the emotional intelligence scale (to researchers Othman and Rezzeg , 2001).its consist of 58 item . The results of study indicated that the level of Emotional Intelligence was high ,and no statistically significant differences in the level of emotional intelligence according to the study variables : gender ,scientific qualification ,experience, Specialization and marital status (married, single) finely Results of The study were discussed in the light of scientific literature , And set of recommendations.

Key words:

Emotional intelligence, School counselor, Riyadh city school .

ISSN : 2415 - 4563

http://dx.doi.org/10.20428/IJTD.7.1.5

المقدمة:

الإرشاد النفسي(Counseling) هو مجموعة من الخدمات التي تقدم للأفراد من خلال البرامج الوقائية والنمائية والعلاجية؛ لتحقيق مجموعة من الأهداف التي تتمثل في التوافق النفسي، والاجتماعي، والعمل على زيادة الإنتاجية للأفراد في المجالات المختلفة. والعملية الإرشادية هي عملية إنسانية تتم مواجهة بين المرشد المختص والمؤهل والمدرب لمساعدة آخر أو آخرين على فهم أنفسهم ومساعدتهم على اتخاذ القرارات الخاصة بهم. مما يسهم في نموهم الشخصي وتطورهم الاجتماعي والتربوي والمهني. والمرشد النفسي شخص مهني محترف لديه المعرفة والفهم النظري والعملي في فهم ديناميات الشخصية والسلوك البشري من خلال العمل مع العملاء بمهارات متعددة قادر على ممارستها عملياً. وهو قادر على فهم نفسه وما تتمثل فيها من أبعاد لأنه بدون هذا الفهم قد يصعب عليه تقديم العون النفسي، والخدمة النفسية للآخرين. والمرشد النفسي الناجح يكون أصيلاً في تفاعله مع مسترشديه من خلال التفاعل الإيجابي، والمؤثر في العملية الإرشادية، وينبغي أن يكون قادراً على تأسيس علاقة إرشادية فعالة يشعر المسترشد من خلالها بالثقة والأمان، ويحافظ على استمرارها ليتمكن من إحداث التغيير المطلوب في سلوك الفرد أو الأفراد.

وتجري العملية الإرشادية في إطار من القواعد الأخلاقية والمهنية بين طرفين هما: المرشد والمسترشد. ومفهوم الإرشاد كما يرى باترسون المشار إليه في(الشناوي،1990؛ الخطيب،2007) ليس إسداء النصح والتوجيه والاقتراحات، وليس تقديم معلومات مع أن تقديم المعلومات في الإرشاد تعد ذات أهمية، وليس تعيين الأشخاص للوظائف المناسبة لهم. وهو كذلك ليس مقابلة بالرغم من أهميتها، ولكنها عملية اختيارية وتوفير ظروف مساعدة على التغيير الاختياري من جانب المسترشد، لتحقيق أهدافه والتغلب على الصعوبات التي يعاني منها ضمن أخلاقيات وقواعد مهنية خاصة تحترم المسترشد وتسعى لمساعدته. وأظهرت الدراسات (كوري،2011؛ العاجز،2001؛الخطيب، 2007) أن هناك مجموعة من السمات التي يجب أن تتوافر في المرشد الفعال منها:

1. الصحة النفسية الجيدة.
2. التطابق أو الأصالة، بمعنى أن يكون المرشد النفسي هو نفسه دون قناع، وأن يكون هناك اتساق بين ذات المرشد الحقيقية، وبين ما يقوله أو يفعله.
3. أن يكون لديه القدرة على التفهم العاطفي، بمعنى الإحساس بعالم المسترشد والمشاركة الوجدانية له ولهمومه.
4. أن يتوافر لديه الفهم والتعاطف مع الآخرين.
5. وأن يكون لديه الوعي بالذات، وفهمها بمعنى قادر على فهم نفسه ومشاعره ودوافعه واستكشاف ذاته.
6. وأن يتوافر لديه مجموعة من السمات مثل: سعة الأفق، والحساسية، والكفاءة والمصداقية، وبث الأمل في المسترشد، والقدرة على التأثير في الآخرين.

ولعل الذكاء الانفعالي الذي يمتلكه المرشد النفسي يساعده في نجاح الدور المهني والإرشادي المتوقع منه، ويعمل على إنجاح العلاقة الإرشادية، والمقابلة الإرشادية التي تمثل جوهر الإرشاد النفسي. فقد أشارت الدراسات إلى أهمية الذكاء الانفعالي لبعض المهن الإدارية، والتعليمية غير أن أهميته للمرشد النفسي، وللعملية الإرشادية كبيرة، ويساعد على نجاح تلك العلاقة الإرشادية لكي تحقق أهدافها.

مشكلة الدراسة:

الذكاء الانفعالي: هو مجموعة من المهارات الانفعالية التي يتمتع بها الفرد، واللازمة للنجاح في التفاعلات المهنية وفي مواقف الحياة المختلفة، بالإضافة إلى قدرتنا على معرفة مشاعرنا ومشاعر الآخرين، وعلى تحفيز ذواتنا وإدارة انفعالاتنا وعلاقتنا مع الآخر بشكل فعال (Goleman، 1998، p. 271). فقد أكدت هيوت وداوسن (Huitt& Dawson،2011) أن الذكاء المجرد لا يكفي للنجاح في كل المهن، وهذا ما يؤكد الحاجة إلى دراسة الذكاء الانفعالي هو وجود أمثلة حية لطلبة متفوقين أو أذكياء فشلوا في حياتهم

المهنية وأشخاص يتمتعون بقدرات عقلية متوسطة، لكنهم حققوا نجاحاً باهراً في الحياة العملية. وأشار جولمان (Goleman،2000) إلى أن الذكاء الانفعالي: هو القدرة على إدراك الفرد لمشاعره وتوظيف هذه المشاعر في اتخاذ القرارات الصائبة في الحياة، والقدرة على التعامل مع الضغوط والتحكم في الدوافع والانفعالات، والقدرة على إثارة الحماس في النفس والمحافظة على روح الأمل والتفاؤل، والقدرة على التعاطف مع الآخرين ومعرفة ما يدور بداخلهم، والقدرة على التعامل مع الناس وفهم مشاعرهم. وأشارت دراسة جاردنر (Gardner،1995) إلى أن الذكاء الانفعالي مؤشر من المؤشرات المهمة في النجاح المهني. من هنا يرى الباحث أهمية الذكاء الانفعالي للمرشد المدرسي لمساعدته في النجاح في عمله المهني والإرشادي، ولذا يمكن اختصار مشكلة الدراسة بالأسئلة التالية:

ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى المرشد الطلابي في مدينة الرياض؟

هل يختلف الذكاء الانفعالي لدى المرشد الطلابي في مدينة الرياض تبعاً للجنس ؟

هل يختلف الذكاء الانفعالي لدى المرشد الطلابي في مدينة الرياض تبعاً للخبرة ؟

هل يختلف الذكاء الانفعالي لدى المرشد الطلابي في مدينة الرياض تبعاً للمؤهل العلمي؟

هل يختلف الذكاء الانفعالي لدى المرشد الطلابي في مدينة الرياض تبعاً للحالة الاجتماعية ؟

أهداف الدراسة:

التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي لدى المرشدين الطلابيين في مدينة الرياض، والتعرف على الفروق في مستوى الذكاء الانفعالي لدى الاختصاصيين في مدينة الرياض، تبعاً للجنس والخبرة والمؤهل العلمي والتخصص والحالة الاجتماعية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي لدى المرشد الطلابي المدرسي، لما لهذا المستوى من دور في إنجاح العلاقة الإرشادية مع المسترشدين من خلال علاقات الاتصال الفعال بين المرشد والمسترشد في اللقاءات الفردية والجماعية واللقاءات التربوية الأخرى التي يقوم بها. ويرى نوركسوس (Norcruss،2002) أن شخصية الاختصاصي أو المرشد مرتبطة بشكل محكم بنتائج العملية الإرشادية أو العلاجية. ويرى كل من المغازي وعجاج (2002) بأن النجاح في الحياة يرجع في (80 %) منها للمهارات الوجدانية، وهذا يحتم علينا ضرورة الاهتمام بالتربية الوجدانية في شتى المؤسسات التربوية والتعليمية والعمل. ويمكن عرض الأهمية في جانبين هما :

1. الأهمية النظرية
2. الأهمية التطبيقية

الأهمية النظرية :

1. أهمية وظيفة المرشد الطلابي بما يوكل إليه من أعمال في مجالات واسعة ومتعددة، يتعلق بعضها بالطلاب، وأولياء الأمور، وأعضاء الهيئة التدريسية، والمجتمع المحلي في المناحي الوقائية والنمائية والعلاجية.
2. كما أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت موضوع الذكاء الانفعالي للمرشد الطلابي المدرسي.
3. الكشف عن الذكاء الانفعالي لدى المرشد الطلابي العامل في المدارس الحكومية أو الخاصة في مدينة الرياض، حيث إن الذكاء الانفعالي له إسهاماته، وأهميته الكبيرة في النجاح المهني للأفراد العاملين في المهن المختلفة، والمهن القائمة على التأثير، والعلاقات المهنية المتبادلة، والتواصل مع الناس (Goleman،1995).

ISSN : 2415 - 4563

الأهمية التطبيقية :

1. تتضح أهمية هذه الدراسة في كشفها عن مستوى الذكاء الانفعالي لدى المرشد الطلابي المدرسي، وهذا مما يوجه صاحب القرار لاختيار المرشد الطلابي المدرسي ضمن مواصفات خاصة تتعلق بالشخصية، والمهارات، والقدرات التي تتجاوز الحصول على المؤهل العلمي لإنجاح العمل الإرشادي المدرسي، والتأثير في الطالب التأثير العلاجي، والإرشادي المناسب حيث إن للمرشد شخصية علاجية.
2. توجه نتائج الدراسة إلى عمل برامج تدريبية للمرشدين المدرسيين تركز على مفهوم الذكاء الانفعالي مما يُحّسن من أداء المرشد النفسي في جانب، وينعكس على الطالب ومساعدته على تحقيق ذاته وزيادة تكيفه النفسي ورضاه عن العمل، وتحقيق أهدافه الإرشادية.
3. يسهم امتلاك المرشد النفسي لأبعاد مفهوم الذكاء الانفعالي إلى زيادة إقبال الطلبة، ورضاهم عن المقابلات الإرشادية، والعلاجية الفردية، أو الجماعية، ونجاح العملية الإرشادية بكل مهاراتها بشكل عام.
4. يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة في الإرشاد النفسي من خلال إجراء مقابلات شخصية للمرشدين المدرسيين سواء أكان قبل الالتحاق في الجامعة في تخصص الإرشاد النفسي، أم عند التعيين كمرشد طلابي مدرسي يعمل مع الطلاب.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية : تتحدد هذه الدراسة بموضوعها الذكاء الانفعالي، وبأداة الدراسة المستخدمة فيها، وهي مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد (رزق والسيد ، 2001).

الحدود المكانية : مدينة الرياض ،المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية : العام الدراسي (2013/2014).

الحدود البشرية : المرشدين الطلابيين العاملين في مدينة الرياض من الجنسين في التعليم الحكومي والخاص.

مصطلحات الدراسة:

من خلال البحث والدراسة وجد الباحث أنَّه لم يتم الاتفاق على تعريف موحد لمفهوم الذكاء الانفعالي، كما لم يتم الاتفاق على أبعاد أو مجالات موحدة له، ولكن يمكن استعراض عدد من التعاريف التي جاءت تعبر عن وجهة نظر أصحابها، فقد عرف شعلة (2005) : الذكاء الانفعالي : بأنَّه الاستخدام الذكي للعواطف. وعرفه عبد الستار (2005) بأنه : عبارة عن مجموعة من الصفات الشخصية، والمهارات الاجتماعية والوجدانية التي تمكن الشخص من تفهم مشاعر الآخرين وانفعالاتهم.

وعرفته العكايشي (2003) بأنه : قابلية الفرد لفهم مشاعره، ودوافعه، وانفعالاته والتحكم بها، وقدرته على فهم مشاعر الآخرين، والتعامل بمرونة معهم من خلال امتلاكه لمهارات الاتصال الجيد.

وفي هذه الدراسة يتبنى الباحث تعريف(عثمان ورزق ،2001) : للذكاء الانفعالي الذي يشير إلى أن للذكاء الانفعالي خاصية مركبة من خمسة مكونات أساسية هي: المعرفة الانفعالية، وإدارة الانفعالات، وتنظيم الانفعالات، والتعاطف، والتواصل.

ويرى الباحث بأن الذكاء الانفعالي : هو القدرة على الانتباه، والإدراك الجيد للانفعالات، والمشاعر الذاتية، وفهمها وصياغتها بوضوح، وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم، للدخول معهم في علاقات انفعالية، واجتماعية، ومهنية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني، وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة المهنية والاجتماعية. ويعرف إجرائيا : بالدرجة التي يحصل عليها المرشد الطلابي على أداة الدراسة المستخدمة (مقياس الذكاء الانفعالي) وهي من إعداد (عثمان ورزق،2001).

وبعد استعراض التعاريف السابقة يرى الباحث بأن الذكاء الانفعالي أساسي ومهم في عمل المرشد الطلابي، ويساعد في إقامة علاقات إرشادية مثمرة تتسم بالثقة والفهم والتعاطف، وتساعد في نجاح العملية الإرشادية. ويتفق الباحث مع (رابح،2011) بأن الأفراد الأكثر ذكاءً عاطفيا محبوبون، ومثابرون، وتوكيديون، وقادرون على التواصل والقيادة، ومصرون على النجاح، ويضيف كذلك بأنهم أكثر فهماً للعملاء في الإرشاد الفردي أو الجماعي.

الإطار النظري للدراسة:

يشير مفهوم الإرشاد النفسي (counseling) إلى تلك العملية التي يتم خلالها بناء علاقة إرشادية مهنية مع طالب أو مجموعة من الطلاب لمساعدتهم على تخطي مشكلاتهم النفسية والتربوية والسلوكية التي تعيق نموهم وحياتهم، وتؤثر على أدائهم الأكاديمي التحصيلي والنفسي في المدرسة. وعملية الإرشاد تتم وجها لوجه بين مرشد متخصص مدرب ومؤهل، ومسترشد جاء يطلب المساعدة من تلقاء نفسه أو محولاً من قبل معلميه أو أسرته. وهي عملية اختيارية من جانب المسترشد، يبادلها المرشد بالتشجيع والتقبل والاحترام والدعم والتحفيز على تحقيق الأهداف للمسترشد. إن الإرشاد النفسي شكل من أشكال التعلم؛ ولذا فإن على المرشد أن يكون راغبا في العمل، وحقيقياً وأصيلا في تعامله مع العملاء في العملية الإرشادية والعلاجية الفردية والجماعية، ويتفاعل مع الأفراد بأصالة وعمق لكي يساعد في زيادة خبرة الأفراد ونضجهم ووعيهم.

والمرشد الطلابي هو شخص مدرب تلقى تأهيلاً أكاديميا وتدريباً عملياً مناسباً لكي يقوم بمساعدة الأفراد والجماعات في عمله، ولذلك من الضروري أن يمتلك مجموعة من المهارات والفنيات التي تمكنه من القيام بعمله، ومنها : مهارة السلوك الحضوري، ومهارات الاستجابة، ومهارات المشاركة، ومهارات المبادأة. كما أن المدرسة السلوكية تولي أهمية خاصة لمهارات المرشد التالية : مهارات تقدير السلوك وتحليله، ومهارات صياغة الأهداف السلوكية، ومهارات اختيار طرق الإرشاد المناسبة لكل فرد، كما يهتم السلوكيون بمهارات تقويم البرامج الإرشادية. وفي الجانب الآخر يهتم روجرز بمجموعة من المهارات التي يعدّها أساسية في بناء العلاقة الإرشادية والعلاجية، من مثل: القدرة على التطابق، والتقبل، والتقدير الإيجابي للمسترشد وغير المشروط، والمشاركة الوجدانية للمسترشد من الإطار المرجعي له، وأما المهارة المهمة فهي القدرة على توصيل تلك المهارات للمسترشد. والإرشاد كما يرى جيرالد كوري (2011) يعد شكلاً من أشكال التعلم، ولذلك على المرشد أن يكون راغباً في تحاشي القوالب النمطية ويكون شخصاً حقيقياً وأصيلاً في تعامله مع المسترشد / المسترشدين أثناء العملية الإرشادية.

والإرشاد كما يرى جيرالد كوري (2011) شكل من أشكال التعلم، ولذلك على المرشد أن يكون راغباً في تحاشي القوالب النمطية ويكون شخصاً حقيقياً وأصيلاً في تعامله مع المسترشد / المسترشدين أثناء العملية الإرشادية. وأن هناك مجموعة من الصفات الشخصية للمرشد الفعال: يملك هوية خاصة به، ويحترم نفسه ويقدرها، ويتقبلون التغيير وينفتحون عليه، وهم أفراد أصيلون مخلصون لا يختبئون وراء مظاهر كاذبة، ويملكون حاسة المرح والفكاهة، وهم يرتكبون الأخطاء ويعترفون بها، ويحاولون التخلص منها، وهم يعيشون الحاضر وليسوا مكبلين بالماضي، وهم يُثمنون أثر الثقافة ويحترمون الاختلاف في القيم التي يتبناها الآخرون غيرهم، وهم يمتلكون مهارات تفاعلية فعالة، وهم محبون لعملهم منغمسون فيه، ولديهم الحرص على أن يكونوا متواجدين دوما مع عملائهم مع المحافظة على الحدود الصحية المناسبة، وملتزمون دوما بدستور أخلاقي يلازم مهنة الإرشاد (الشناوي،1990 ؛ العاجز، 2001، الكرنز، 2001). ويعتمد عمل المرشد على أبعاد نفسية واجتماعية تشكل في جوهرها مفهوم الذكاء الانفعالي من حيث التفهم، والتعاطف، وضبط الذات، والتقدير الإيجابي غير المشروط للأفراد، وفهم الإشارات غير اللفظية، والمعاني الدقيقة التي يرسلها العملاء أو الأفراد في الإرشاد الفردي والجماعي، حيث إن الأفراد الأكثر ذكاء انفعالياً هم الأكثر نجاحاً في الحياة الواقعية، وأكثر رضاً عن الحياة والعمل. ولقد أظهرت الدراسات (Gannon& Jordan،et al،2002) (Ranzijan،2005) بأن مجموعات العمل ذات الذكاء الانفعالي الأعلى هم أكثر

ISSN : 2415 - 4563

إنجازاً في العمل. وأن هناك علاقة بين الصحة النفسية والذكاء الانفعالي كما ترى العكايشي(2003). وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة كذلك بين الرضا عن الحياة والذكاء الانفعالي للفرد (شاهين،2011).

مفهوم الذكاء الانفعالي:

حظي مفهوم الذكاء الانفعالي باهتمام العديد من علماء النفس، وتعددت التعاريف التي حاولت تفسير هذا المفهوم، يشير جولمان إلى أن الذكاء الانفعالي هو مجموعة من المهارات الانفعالية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح في التفاعل مع الآخرين في مواقف الحياة، بالإضافة إلى القدرة على معرفة مشاعرنا، ومشاعر الآخرين، وعلى تحفيز ذواتنا، وإدارة انفعالاتنا، وعلاقتنا مع الآخر بشكل فعال. (Goleman، 1998، p. 271).. وعرفه بار- أون (Bar_ On،2000) بأنه نظام من المهارات والكفاءات الشخصية والوجدانية والاجتماعية التي تؤثر على قدرة الفرد في التعامل بنجاح مع الحياة.

وقد أورد مايروسالوفي المشار إليهما في (عثمان ورزق، 2001)بأن الذكاء الانفعالي هو القدرة على التعرف على الانفعالات الشخصية للفرد وانفعالات الآخرين؛ وذلك لتحفيز الذات وتنظيمها للرقي بكل من الانفعالات والتفكير. ويرى جولمان بأن الذكاء الانفعالي: القدرة على فهم الانفعالات، ومعرفتها، والتمييز بينها، والقدرة على ضبطها، والتعامل معها بإيجابية. (Goleman،1995). ويؤكد جولمان (2010) بأن الذكاء الانفعالي يعني: قدرة الفرد على التحكم في نزعاته ونزواته والقدرة على فهم مشاعر الآخرين، وأن يتعامل بمرونة في علاقاته بالآخرين. وهو يشير إلى نوعين من الذكاء هما: الذكاء المنطقي، والذكاء العاطفي، وأنه عندما يرتقي الذكاء الانفعالي ترتقي معه القدرات الفكرية. ومن ثم؛ فالتوازن بين الاثنين يعني: الانسجام والتناغم بين العقل والقلب، وذلك يتحقق عندما يفهم كيف يستخدم انفعالاته وعواطفه ويعمل على إدارتها بذكاء.

ويعدّ الذكاء الانفعالي واحداً من العوامل التي تدعم مرونة الأنا لدى الفرد أو المراهق، حيث يعبر عن إدراك الفرد لانفعالاته ومشاعره، والتعرف عليها وتمييزها، وتنظيمها وتوجيهها، والإصرار على تحقيق الأهداف التي يسعى إليها من خلال تدعيم عوامل مرونة الأنا. المستكاوي (2005، ص 17).

وعرَّف مايروسالوفي الذكاء الانفعالي: بأنه مجموعة من القدرات الذهنية التي تتضمن القدرة على الإدراك الدقيق للانفعالات وتعميمها والتعبير عنها والقدرة على الوصول إلى المشاعر وتوليدها، حتى تعمل على تسهيل التفكير، والقدرة على فهم الانفعالات، والمعرفة الانفعالية، والقدرة على تنظيم الانفعالات لتعزيز النمو الانفعالي والمعرفي (Mayer &Salovey، 1997، p. 94).

بينما يشير جولمان إلى أن الذكاء الانفعالي: هو مجموعة من المهارات الانفعالية التي يتمتع بها الفرد، واللازمة للنجاح في التفاعلات المهنية وفي مواقف الحياة المختلفة، بالإضافة إلى قدرتنا على معرفة مشاعرنا ومشاعر الآخرين، وعلى تحفيز ذواتنا وإدارة انفعالاتنا وعلاقتنا مع الآخر بشكل فعال(Goleman، 1998، p. 271).

ويعرفه بار– أون بأنه نظام من الإمكانات غير المعرفية، والكفاءات والمهارات التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح والمجابهة مع متطلبات البيئة وضغوطها(Bar- On، 2000، p. 65).

ووضع مايروسالوفي وكاروسو وسيترابنوس بمثابة التعريف الإجرائي الذي قام عليه مقياس الذكاء الانفعالي المعدل Mayer; Salovey; Caruso Emotional Intelligence Test المعروف اختصارًا (MSCEIT V2.0) والذي يشير إلى القدرة على قياس الإدراك الدقيق للانفعال، الذي بدوره ييسر عملية التفكير، والفهم الدقيق لطبيعة الانفعال وإدارة الانفعال(Mayer; Salovey; Caruso &Sitarenios، 2003، p. 99).

وأكّد هيوت وداوسن (Huitt& Dawson،2011) أن الذكاء المجرد لا يكفي للنجاح في كل المهن، وهذا ما يؤكد الحاجة إلى دراسة الذكاء الانفعالي هو وجود أمثلة حية لطلبة متفوقين، أو أذكياء فشلوا في

حياتهم المهنية وأشخاص يتمتعون بقدرات عقلية متوسطة لكنهم حققوا نجاحاً باهراً في الحياة العملية. وأشار جولمان (Goleman،2000) إلى أن الذكاء الانفعالي هو القدرة على إدراك الفرد لمشاعره وتوظيف هذه المشاعر في اتخاذ القرارات الصائبة في الحياة، والقدرة على التعامل مع الضغوط والتحكم في الدوافع والانفعالات، والقدرة على إثارة الحماس في النفس، والمحافظة على روح الأمل والتفاؤل، والقدرة على التعاطف مع الآخرين ومعرفة ما يدور بداخلهم، والقدرة على التعامل مع الناس وفهم مشاعرهم.

ويعرف أبو سعد (2005) الذكاء الوجداني بأنه: قدرة الفرد على التعامل الإيجابي مع نفسه ومع الآخرين، بحيث يحقق أكبر قدر من السعادة لنفسه ولمن حوله.

ويلاحظ الباحث بأنه لم يتم الاتفاق على مفهوم الذكاء الانفعالي فهو يعرف أحيانا بأنه مهارة، وأخرى قدرة، وثالثة بأنه من السمات الشخصية للفرد. كما أن الذكاء الانفعالي ضروري لنجاح الفرد في الحياة المهنية والشخصية والاجتماعية، ولكافة المهن التعليمية والإرشادية والاقتصادية وغيرها. ومن الضروري للفرد أن يمتلك مهارات الذكاء الانفعالي ويتدرب عليها، ويمارسها لما لها من أثر في نجاحه في عمله والتميز فيه.

النماذج الرئيسة المفسرة لمفهوم الذكاء العاطفي:

تشير مول (Maul، 2012) إلى أن هناك قدرًا كبيرًا من الاختلاف بين المنظرين الذين تناولوا مفهوم الذكاء الانفعالي، وهناك عدة نماذج تناولت الذكاء الانفعالي وفسرته، من أشهرها:

أولاً: أنموذج القدرة: ويتم هنا تناول الذكاء الانفعالي كقدرة، شأنه في ذلك شأن الذكاء العام، ويمثل هذا الاتجاه مايروسالوفي. ويعرف الذكاء الانفعالي بأنه القدرة على إدراك العواطف بدقة وتقييمها والتعبير عنها، والقدرة على توليد العواطف والوصول إليها عند الحاجة لتسهيل عمليات التفكير، والقدرة على فهم العواطف والمعرفة العاطفية، والقدرة على تنظيم العواطف وإداراتها لتقوية النمو العقلي والعاطفي وتحفيزه (جروان، 2010، ص 95).

ثانياً: أنموذج الكفايات: يتم تناول الذكاء الانفعالي كمجموعة من الكفايات والمهارات الشخصية والاجتماعية والدافعية، ويمثل هذا الأنموذج جولمان. ويعرف الذكاء الانفعالي بأنه: مجموعة من المهارات التي تشمل الوعي بالذات والتحكم فيها والحماس ومقاومة الاندفاع والدافعية والتعاطف والمسؤولية الاجتماعية (رابح، 2011). ويحدد جولمان خمسة مجالات للذكاء الانفعالي (جروان، 2010).

ثالثاً: أنموذج الشخصية: يتم تناول الذكاء الانفعالي كمفهوم تتداخل فيه عناصر ومكونات غير معرفية وسمات شخصية، ويمثله بار- أون (Bar-On) ويتضمن خمسة أبعاد رئيسة هي:

أولاً: المهارات الذاتية وتضم المكونات التالية: الوعي بالذات، والتوكيدية، وتقدير الذات، وتحقيق الذات، والاستقلالية.

ثانياً: المهارات الاجتماعية وتضم المكونات التالية: التعاطف، والعلاقات بين الأفراد، والمسؤولية الاجتماعية.

ثالثاً: المهارات التكيفية وتضم المكونات التالية: حل المشكلات، والمرونة، واختبار الواقع أو المسؤولية الاجتماعية.

رابعاً: مهارات إدارة الضغوط وتضم المكونات التالية: تحمل التوتر والضغط النفسي، والتحكم بالانفعالات وضبط الاندفاع.

خامساً: مهارات المزاج العام وتضم المكونين التاليين هما: السعادة: وتعني القدرة على الشعور بالرضا، والاستمتاع بالوقت والانبساط قدر الإمكان. والمكون الثاني هو التفاؤل: ويعني القدرة على إدراك الجانب المشرق في الحياة، والمحافظة على موقف إيجابي تجاهها حتى في الظروف الصعبة (جروان، 2012).

ISSN : 2415 - 4563

النماذج الأخرى المفسرة لمفهوم الذكاء الانفعالي وهي:

أنموذج كوبر وسواف: تناول الذكاء الانفعالي على أنه القدرة على الإحساس والفهم والاستخدام الفعال للطاقة، والفطنة للانفعالات كمصدر لطاقة البشر والمعلومات والتواصل والتأثير، ويتكون من أربعة أبعاد تشكل الذكاء الانفعالي، هي: المعرفة الوجدانية، والملاءمة الوجدانية، والعمق الوجداني، والكيمياء الوجدانية.

أنموذج شابيرو: ينظر للذكاء العاطفي بأنه مهارة يمكن تعلمها كغيرها من سائر المهارات، وقام بتنظيم مهارات الذكاء الانفعالي في ستة مجالات هي: المهارات المتعلقة بالسلوك الأخلاقي، والتفكير، وحل المشكلات، والتفاعل الاجتماعي، والنجاح الأكاديمي والعلمي، والعواطف (إبراهيم، 2010).

أنموذج عثمان ورزق: يشير إلى أن الذكاء الانفعالي خاصية مركبة من خمسة مكونات أساسية هي: المعرفة الانفعالية، وإدارة الانفعالات، وتنظيم الانفعالات، والتعاطف، والتواصل (عثمان ورزق ،2001).

أنموذج القطان: يعد أول أنموذج عربي يوضح مفهوم الذكاء الانفعالي ومكوناته؛ حيث ينظم مستوياته الثلاث في شكل هرمي، وهي: النضج الوجداني، التواصل الوجداني، التأثير الوجداني (إبراهيم، 2010).

من خلال عرضنا للنماذج المفسرة للذكاء العاطفي نجد أن كل أنموذج يعالج قصورا في الأنموذج الآخر، ويركز على أبعاد أخرى إضافية. كما نجد أن تلك النماذج جميعها تناولت جوانب نفسية واجتماعية ووجدانية، والبعض الآخر تناول الجوانب المعرفية، فنماذج القدرات العقلية يتبناه مايروسالوفي. أما النماذج المختلطة التي يمثلها جولمان، بار- أون فهي تعمل من خلالها الذكاء الانفعالي في تناغم وتكامل مع الذكاء المعرفي ولا يتعارض معه. ومن جهة أخرى تضم خصائص للشخصية التي تعطيه الصبغة الوجدانية.

الذكاء الانفعالي والمرشد الطلابي:

وبناء على ذلك فإن العمل في مجال تقديم الخدمات والاستشارات النفسية الفردية والجماعية لا يتطلب التدريب، أو الإعداد الأكاديمي فقط بالرغم من أهمية التدريب والإعداد الأكاديمي، ولا ذكاءً تقليديا معرفياً فحسب، ولكنه يتطلب ذكاءً خاصاً يساعده على فهم الآخر، والوصول إلى أعماق شخصيته، بحيث يفهم المسترشد من الإطار الداخلي له، ويتعاطف معه، ويكون حساساً لمشاعره، وينظر للمشكلة التي يعاني منها المسترشد من نفس الزاوية؛ وذلك لمساعدته على الحديث عن نفسه، والانفتاح عليها؛ مما يساعد على الوصول إلى أعلى مستويات الأداء.

والذكاء الانفعالي: هو الذي تقع تحت مظلته جميع الصفات الشخصية الإنسانية التي يجب توافرها في المستشار النفسي، أو المرشد الطلابي، حتى يتسنى له الاضطلاع بدوره بنجاح، وكذلك يحقق رضاه المهني، ومن ثم الوصول إلى التكيف والتوافق المهني (جولمان، 2000). ويرى الباحث أن المتأمل بعمق في الصفات والخصائص المتقدمة التي ينبغي توافرها في المرشد الطلابي ومواصفاته يجدها لا تخرج عن إطار مفاهيم الذكاء الانفعالي.

الدراسات السابقة:

يورد الباحث مجموعة من الدراسات التي اهتمت بالذكاء الانفعالي مرتبة زمنياً لدى بعض الفئات، علما بأنه لا يوجد في حدود علم الباحث دراسات تناولت الذكاء الانفعالي عند المرشدين.

فقد أشارت دراسة ماير وسالوفوي (Mayer & Salovey، 1997) إلى أن هناك ارتباطا موجبا بين الرضا عن الحياة لدى مديري المدارس وإتقان المهام، والذكاء الانفعالي. كما أكدت دراسة جيري (Geery،1997) أن مديري المدارس مرتفعي الذكاء لديهم قدرة عالية على الهدوء والتحكم في الانفعالات، وبناء الثقة مع الآخرين وحل الصراعات.

قام ديولزوهكز (Dulewicz& Higgs ، 1998) بدراسة هدفت إلى التعرف على مساهمة الذكاء الانفعالي

بـأداء العمـل والتقـدم الوظيفي، استمرت هـذه الدراسة لمـدة (7) سنوات لمعرفـة التقدم الوظيفـي لـ (58) مديـراً عامـاً في أيرلندا. توصلت الدراسة إلى أن مقياس الذكاء الانفعالي يشكل (36 %) من مجال التقدم الوظيفـي، و(27 %) مقياس الجدارة الفكريـة و(16 %) مقياس القدرة الإدارية، وهذا يعني أن الذكاء الانفعـالي يساهـم بنسبـة أعلـى مـن غيره فيمـا يتعلـق بالتقـدم الوظيفـي، ودرس جـودة (1999) الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من (410) طالباً وطالبة من كلية التربية ببنها، أشـارت نتائـج الدراسـة إلى وجود فروق بـين الجنسين في الذكاء الانفعـالي وأبعاده، وإلى وجـود فروق ذات دلالـة إحصائيـة بين الطلاب والطالبات في الفرعين العلمي والأدبي في بعض الأبعاد، وإلى عدم وجود فروق بين التخصصات في أبعاد أخرى.

كمـا درس سيرهوشـي وزملاؤه (Ciarrhochi et al.،2000) الـذكاء الانفعالي لدى طلاب الجامعة. حيث أظهـرت نتائـج الدراسـة وجود فـروق بين الجنسـين لصالح الذكـور على الدرجـة الكلية للـذكاء الانفعالي. وأشـارت مـارك (Mark،2001) إلى عـدم وجود فـروق ذات دلالـة إحصائية بين الذكـور والإناث من طلبة الجامعة في درجة الذكاء العاطفي أو الوجداني.

وفي دراسـة السمـادوني (2001) العلاقـة بين الـذكاء الانفعالي، والتوافـق المهني للمعلم علـى عينة مكونة مـن (360) معلمـاً ومعلمـة، أشـارت النتائج إلى وجـود علاقة ارتباط موجبـة بين الذكاء الانفعـالي للمعلم والتوافـق المهنـي في الدرجـة الكلية والدرجات الفرعيـة، كما أشارت الدراسة إلى وجـود فروق بين الجنسين لصالـح المعلمين في الذكاء الانفعالي، وإلى فـروق في الذكاء الانفعالي بين التخصصات التعليمية، وإلى وجود فروق تبعاً لسنوات الخبرة.

كما وجدت دراسة ماير وزملاؤه (Mayer et al.،2001) الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة، أشارت النتائج إلى فـروق بـين الأفراد في الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير الخبرة لصالـح الأفراد الأكثر خبرة. وأظهرت دراسة زيدان والإمام (2002) إلى وجود فروق في الذكاء الانفعالي بين التخصصات الجامعية المختلفة لدى طلاب كلية التربية.

وأشـارت دراسـة عبد العال وعجـوة (2002) إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الـذكاء الانفعالي، وإلى عدم وجود فروق بين التخصصات العلمية والأدبية على مقياس الذكاء الوجداني.

وأجـرت ربيـكا (Rebecca،2003) دراسـة أكدت من خلالها علـى العلاقة بين الذكاء الانفعـالي أو العاطفي والنجـاح في التدريـس، حيث أشارت نتائج دراستها التي أجرتها علـى (200) عضو من أعضاء هيئة التدريس إلى وجود علاقة إيجابية بين الذكاء العاطفي والتدريس الفعال.

وهدفـت دراسـة خرنـوب (2003) إلى معرفـة الفـروق بين مرتفعـي الذكاء الانفعـالي، ومنخفضـي الذكاء الانفعـالي فيمـا يتعلـق بسمـات الشخصيـة والأساليـب المعرفيـة لدى طـلاب الصـف الثالث الثانـوي من كلا الجنسـين، حيـث تألفت من (211) طالبـاً و(189) طالبة من الفرعين العلمـي والأدبي (في محافظة الجيزة بالقاهرة)، وطبق عليهم مقياس الذكاء الانفعالي متعدد العوامل لمايروسالوفي وكروبو، واستفتاء الشخصية للمرحلـة الإعداديـة والثانويـة معرب عـن اختبار كاتـل للشخصية، وقد أظهـرت النتائج وجـود فروق بين الطلبة مرتفعي الذكاء الانفعالي ومنخفضي الذكاء الوجداني في خمسة عوامل من عوامل الشخصية لصالح الطلبـة مرتفعـي الـذكاء الانفعالي، وكانـت العوامل التـي ميزت بين المجموعتـين هي: عوامل الـذكاء العام، الاتـزان العـام، الاتـزان الانفعالي، وقوة الأنـا، والمخاطرة والإقـدام، والاكتفاء الذاتي. كمـا أظهرت وجود فـروق بـين الطلبة مرتفعي الذكاء الانفعالي ومنخفضي الـذكاء الانفعالي في بعد الاعتماد – الاستقلال عن المجال الإدراكي لصالح الطلبة مرتفعي الذكاء الانفعالي.

وفي دراسـة العكايشـي (2003) التي هدفت إلى التعرف على التوافـق في البيئة الجامعية والذكاء الانفعالي وقلـق المستقبـل لـدى طلبة الجامعـة. ولتحقيق أهـداف الدراسـة طبقت الباحثـة ثلاثة مقاييـس لمتغيرات البحـث علـى عينة مؤلفة مـن (400) طالب وطالبة جامعية. أشارت الدراسـة إلى أن طلبة الجامعة يعانون

ISSN : 2415 - 4563

من قلق المستقبل، ويتمتعون بالتوافق والذكاء الانفعالي، وأن هناك فروقا في الذكاء الانفعالي تبعا للمستوى الدراسي.

وهدفت دراسة هريدي(2003) إلى التعرف على الفروق الفردية الجوهرية في الذكاء الوجداني تبعاً لبعض المتغيرات. صمم الباحث قائمة الذكاء الوجداني التي طبقها على عينة مكونة من (149) فرداً. أشارت أهم النتائج إلى وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين المتزوجين وغير المتزوجين لصالح المتزوجين في مستوى الذكاء الانفعالي، وكذلك وجود فروق بين الطلاب لصالح ذوي المؤهلات العليا.

وقدم براكت وآخرون (Brackett et al ،2004) : دراسة هدفت إلى فحص العلاقات بين الأداء على اختبار الذكاء الانفعالي وقدرته التنبؤية عن سمات الشخصية والتكيف لدى عينة من طلبة الجامعة من كلا الجنسين، بحيث بلغ حجم العينة (ن = 330) طالباً وطالبة، تراوحت أعمارهم ما بين (20-17) سنة. أظهرت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس الذكاء الانفعالي لصالح الإناث. وأيضا وجود علاقة بين متدني مستوى الذكاء الانفعالي الذكور وبين مؤشرات سوء التكيف كتعاطي الكحول والمخدرات، والسلوكات المنحرفة، وضعف العلاقات بين الأصدقاء مما يعني أن تدني الذكاء الانفعالي يعد متنبأ جيداً بسوء التكيف والسلوكيات السلبية.

وتشير الدراسات (Day Austien،et ،al 2005 ;Caroll،2004 ; Sy& Cote،2004) إلى وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي بما يتضمنه من قدرة على التعرف على المشاعر لدى الذات والآخرين، والقدرة على استخدام المشاعر لتسهيل التفكير إلى جانب القدرة على فهم المشاعر، وإدارتها من ناحية، والحالة الصحية والنفسية والنجاح في ميدان العمل.

وأكدت دراسة حبيب (2005) على أن الذكاء الانفعالي يسهم في التوافق المهني للمعلم، وقد بلغت قيمة التباين الذي أمكن تفسيره للبعدين (الوعي بالذات، وإدارة الانفعالات) في التوافق المهني للمعلم(4 %).

وأكدت دراسة بويد (Boyd،2005) التي هدفت إلى العلاقة بين الذكاء العاطفي أو الانفعالي، وبين تصورات الطلاب عن سلوك معلميهم في قاعة الدرس وأثر ذلك على التعلم، كانت عينة الدراسة مجموعة تلاميذ من المرحلة الابتدائية. وأسفرت النتائج عن أن المعلمين الذين يستجيبون للحاجات النفسية والاجتماعية للطلاب هم المعلمون الذين يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء العاطفي. وهم كذلك يتسمون بمهارات التدريس الفعال، ويشعر التلاميذ في الفصول التي يدرسون بها بالأمن ولديهم قابلية أكثر على التعلم.

وكشفت دراسة الديري (2005) التي هدفت إلى معرفة الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة من طلاب علم النفس، إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي الكلي لصالح الذكور. وهدفت دراسة كمور (2007) : إلى بناء برنامج إرشاد جمعي مستند إلى نظرية جولمان في الذكاء الانفعالي، وقياس أثره في خفض السلوكيات العدوانية، والاتجاهات السلبية نحو الدراسة لدى عينة من الطلبة المراهقين من الصفين الثامن والتاسع من مديرية تربية عمان الثانية، تراوحت أعمارهم بين (15-14) سنة وكان مجموع العينة (ن = 60) طالباً وطالبة.

وأظهرت النتائج وجود فرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس السلوكيات العدوانية، والاتجاهات السلبية نحو المدرسة لصالح المجموعة التجريبية، بينما لم تظهر فروق فيما يتعلق بالاتجاهات السلبية نحو المدرسة، وكذلك لم تظهر فروق تعزى لتفاعل بين (الجنس والمجموعة) بالنسبة لكل من السلوكيات العدوانية والاتجاهات السلبية نحو المدرسة.

وفي دراسة (الأحمدي، 2007) التي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء العاطفي وكل من (الذكاء المعرفي، والتحصيل الدراسي) لدى عينة من طلاب جامعة طيبة وطالباتها بالمدينة المنورة، وإلى التعرف على أثر كل من متغيرات (النوع، والعمر، والتخصص الدراسي، والوضع الاجتماعي الثقافي للأسرة) على الدرجة الكلية للذكاء العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة، وقد تكونت أدوات الدراسة من (1 - مقياس الذكاء العاطفي 2 - اختبار الذكاء المصور 3 - استمارة تقدير الوضع الاجتماعي الثقافي في البيئة السعودية)،

وشملت عينة الدراسة عدد (126) طالباً وطالبةً بجامعة طيبة بالمدينة المنورة، وأسفرت نتائج الدراسة عن أنه لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء العاطفي والذكاء المعرفي، في حين توجد علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين التحصيل الدراسي والذكاء العاطفي بمكوناته ودرجته الكلية، كما كشفت النتائج بوجه عام عن وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغيرات (النوع، والعمر، والوضع الاجتماعي الثقافي للأسرة) على الذكاء العاطفي، بينما لم يوجد تأثير دال لمتغير (التخصص الدراسي) على الذكاء العاطفي لدى طلاب الجامعة وطالباتها من أفراد عينة البحث. كما أشارت دراسة عبد الحميد (2008) إلى العلاقة بين الذكاء الانفعالي كما يقاس باختبار (Mayer، et al.2002) والضغوط النفسية لدى المعلمين الملتحقين في برنامج الدبلوم في كلية التربية جامعة المنيا (119) معلماً ومعلمة. أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط سلبية بين قدرات الذكاء الانفعالي، والضغوط النفسية لدى المعلمين، وكذلك إمكانية التنبؤ بالضغوط النفسية من خلال قدرات الذكاء الانفعالي(تيسير التفكير، فهم المشاعر ، وإدارة المشاعر).

ودرس المصدر(2008) الذكاء الانفعالي لدى طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات، أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الجنسين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي لصالح الذكور.

ودرس أبو هاشم (2008) مكونات الذكاء الاجتماعي والوجداني والأنموذج العلاقي بينها لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين «دراسة مقارنة»، تكونت عينة الدراسة من (755) طالباً وطالبةً موزعين وفقاً للجنسية إلى (367) طالباً وطالبةً من المصريين (177 طالباً ، 190 طالبة)، و(388) طالباً وطالبة من السعوديين (200 طالب، 188 طالبة). أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين مكونات الذكاء الاجتماعي، ومكونات الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين، وإلى عدم وجود تأثير للنوع (ذكور – إناث) على كل من: مكونات الذكاء الاجتماعي، ومكونات الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين. وفي دراسة الزهراني وسالم (2009) عن الرضا المهني كمنبئ للذكاء الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة : بحث نوعي أشار الباحثان إلى أن العمل في مجال التربية الخاصة من الأعمال التي تتضمن تقديم خدمات تربوية وعلاجية لأفراد يحتاجون إلى مثل هذه الخدمات. بناء على ذلك فإن العمل في مجال التربية الخاصة لا يتطلب التدريب أو الإعداد فقط، ولا ذكاءً تقليدياً معرفيا فحسب، ولكنه يتطلب ذكاءً خاصا يساعده على مقاومة الضغوط النفسية، واحتواء المشكلات في هذا المجال الخاص لتحقيق التوافق المهني للمعلم والوصول إلى أعلى مستويات الأداء، وهذا الذكاء هو الذكاء الانفعالي الذي تقع تحت مظلته جميع الصفات الشخصية الإنسانية والتي يجب توافرها في معلمي التربية الخاصة حتى يتسنى لهم الاضطلاع بدورهم بنجاح، وكذلك تحقق رضاهم المهني ومن ثم الوصول إلى التوافق المهني.

وفي دراسة رمضان (2010) الذكاء الانفعالي لدى معلمي مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في محافظة نابلس. التي هدفت لمعرفة درجة الذكاء الانفعالي واختلاف درجة الذكاء الانفعالي باختلاف الجنس، وحجم المدرسة، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة لدى معلمي محافظة نابلس، وتكونت عينة الدراسة من (298) معلماً ومعلمة. أشارت النتائج إلى درجة كبيرة للذكاء الانفعالي لدى المعلمين، وكان ترتيب مجال التعاطف مع الآخرين في المرتبة الأولى، وأن هناك فروقا بين الجنسين لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لسنوات الخبرة على مجال الوعي الذاتي، ولم تظهر الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية لحجم المدرسة والمؤهل العلمي على درجة الذكاء الانفعالي. وأشارت دراسة عبد المجيد والبحيري والدياسطي (2010): التي هدفت إلى بحث العلاقة بين الذكاء الانفعالي، وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة المراهقين من كلا الجنسين الذين تراوحت أعمارهم من (13 - 16) سنة، وكان حجم العينة (ن = 400) طبقت عليهم استمارة المستوى الاجتماعي والثقافي، ومقياس الذكاء الوجداني، ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي ومقياس الذكاء المصور. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي بأبعاده المختلفة والتوافق النفسي والاجتماعي وأبعاده. وكذلك وجود فروق بين الذكور والإناث في بعدي التعاطف مع الآخرين لصالح الذكور، وإدارة الوجدان لصالح الإناث. أما فهم الوجدان والمهارات الاجتماعية فلا توجد فروق بين الجنسين، في حين لم يكن هناك فروق في المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة والذكاء الانفعالي للمراهقين.

ISSN : 2415 - 4563

وأشارت شاهين(2011) إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية دالة بين الذكاء الانفعالي لدى كل من المعلمين والمعلمات والرضا عن الحياة، حيث أكدت الدراسة على أن الذكاء الانفعالي منبئ جيد بالرضا عن الحياة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي. وتتجلى أهمية الذكاء الانفعالي في التفاعل مع الآخرين ومدى النجاح الاجتماعي للفرد، فالقدرة على فهم الآخرين قدرة إنسانية مهمة لكون الفرد يقضي معظم حياته بين الآخرين، فالحساسية تجاه ما يفكر به الآخرون ويشعرون به جميعاً مواهب أساسية في العلاقات الاجتماعية.

وفي دراسة رابح (2011) الذكاء الوجداني لدى العاملين في بعض الجامعات في ولاية الخرطوم، والتي هدفت دراسته التعرف على الذكاء الوجداني لطلاب بعض الجامعات في ولاية الخرطوم، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، أداة الدراسة كانت مقياس الذكاء الوجداني المعدّ من قبل الريح (2011)، كانت عينة الدراسة (140) طالباً وطالبةً. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكاء الوجداني كان بدرجة مرتفعة، ولا يوجد فروق في الذكاء الوجداني تبعا للجنس والعمر والدرجة العلمية.

وهدفت دراسة الحراحشة (2013) إلى التعرف على درجة الذكاء الانفعالي لدى مديري مدارس مديرية التربية والتعليم للواء قصبة محافظة المفرق في الأردن، وأثر كل من النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة على استجابات أفراد عينة الدراسة، وقد تم اختيار عينة عشوائية مؤلفة من(223)معلماً ومعلمة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية : جاءت درجة الذكاء الانفعالي مرتفعة، على الأداة ككل وعلى جميع المجالات، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير سنوات الخدمة ولصالح الخدمة المتوسطة.

وأشارت دراسة اليحيائي (2013) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين في سلطنة عمان. وأشارت النتائج إلى مستوى متوسط من الذكاء الانفعالي لدى الطلبة المكفوفين، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي في الذكاء الانفعالي.

وفي دراسة العمرات (2014) التي هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي، وعلاقته بفعالية القائد لدى مديري مدارس تربية البترا ووادي السير في الأردن. أشارت النتائج إلى أن مستوى الذكاء الانفعالي الكلي جاء بدرجة متوسطة، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لتفاعل متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، ومستوى المدرسة، والخبرة لصالح الذكور من حملة الماجستير في المدارس الأساسية. وكان ترتيب أبعاد الذكاء الانفعالي كالتالي: التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى، ومن ثم استخدام الانفعالات في التفكير، وتقييم الانفعالات والتعبير عنها، وأخيرا إدارة الانفعالات.

يلاحظ على الدراسات السابقة بأنها أجريت على العديد من فئات المجتمع، فقد أجريت دراسات على بعض الفئات المهنية مثل: المعلمين، ومديري المدارس، والطلاب في المرحلة الجامعية، والطلاب في مراحل التعليم الدراسي المختلفة. وربطت تلك الدراسات بين الذكاء الانفعالي والوحدة النفسية كدراسة (اليحيائي،2013)، أو الرضا عن الحياة، والنجاح المهني، والتوافق المهني، كدراسة (حبيب،2005؛ السمادوني،2001؛ Dulewicz&Higgs،1998)وسمات الشخصية والتكيف النفسي، والنجاح في التدريس(Rebecca،20 03؛Gardner،1995). وربطت دراسات أخرى الذكاء الانفعالي مع متغيرات شخصية كالجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة : (رمضان،2010؛ المصدر،2008؛الديري2005؛ خرنوب،2005 ؛ الحراحشة، 2013 وغيرها). وأشارت الدراسات جميعها إلى أهمية الذكاء الانفعالي لجميع الفئات التي أجريت عليها الدراسات وفي المهن المختلفة التي يعملون فيها؛ فالذكاء الانفعالي متنبئ جيدا للنجاح في العمل والتدريس وتقديم الخدمات التربوية العامة والخاصة والتقدم والترقي في الوظيفة (Brackett،et،al.2004؛ الزهراني وسالم ،2009). وكذلك قامت بعض الدراسات ببناء برامج إرشاد جمعي لتنمية الذكاء الانفعالي (كمور،2007). لأهميته لكل الفئات، فيما أكدت دراسة ديولزوهكز(Dulewicz& Higgs ، 1998) على أهمية مساهمة الذكاء الانفعالي بأداء العمل، والتقدم والترقي الوظيفي. وأشارت نتائج دراسة (Adilogullari،2014،)

إلى علاقة سلبية بين الذكاء الانفعالي والاحتراق النفسي عند المعلمين. وأشارت دراسة (Zhang & Hayward،2006) إلى قدرة المتزوجين على مقاومة الضغوط والأمراض وارتفاع متوسط الذكاء الانفعالي مقارنة بالعزاب.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

مجتمع الدراسة وعينتها :

تكون مجتمع الدراسة من جميع المرشدين الطلابيين والمرشدات العاملين في مدينة الرياض في المدارس الحكومية والخاصة للعام الدراسي (2013/2014)، والبالغ عددهم(2027) مرشداً ومرشدةً، خلال الفصل الدراسي الثاني، بينما تكونت عينة الدراسة من(126) مرشداً ومرشدةً اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، من مرشدي ومرشدات مدينة الرياض في المدارس الحكومية والخاصة. وقد توزعت عينة الدراسة حسب الجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص، والخبرة، والحالة الاجتماعية. كما في الجدول رقم(1).

جدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والمؤهل العلمي والتخصص والخبرة والحالة الاجتماعية

متغيرات الدراسة		العدد
الجنس	ذكور	83
	إناث	43
المؤهل العلمي	بكالوريوس فما دون	107
	دراسات عليا	19
التخصص	علم نفس	48
	تخصصات أخرى	78
الحالة الاجتماعية	متزوج	93
	أعزب	33
الخبرة	أقل من 5 سنوات	41
	من 5 إلى 10	36
	من 10 إلى 15	20
	أكثر من 15	29

يتضح من الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة : (الجنس،والمؤهل العلمي،والتخصص،والحالة الاجتماعية والخبرة).

أداة الدراسة :

تم استخدام مقياس الذكاء الانفعالي (للباحثين عثمان ورزق، 2001) والمكون من (58) فقرة موزعة على خمسة مجالات، وكان الباحثان قد أجريا للمقياس الصدق والثبات بعدة طرق للتأكد من صلاحيته لقياس الذكاء الانفعالي، فقد أجرى الصدق للمقياس بعدة طرق منها : صدق المحكمين، وصدق المفردات (قدرة المفردة على التمييز، وصدق الاتساق الداخلي، والصدق العاملي، والصدق الارتباطي) من خلال ارتباط أبعاد المقياس والدرجة الكلية، واتضح أن جميع معاملات الصدق مناسبة. كما أجرى الباحثان الثبات للمقياس بطريقتين هما الثبات بطريقة كرونباخ ألفا، وبإعادة تطبيق الاختبار، وكانت قيم الثبات مقبولة ومناسبة. ويتكون المقياس من المجالات الآتية، وهي :

ISSN : 2415 - 4563

المجال الأول: إدارة الانفعالات: ويشير إلى القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية والسيطرة عليها، واستدعاء الانفعالات الإيجابية بسهولة، وممارسة الحياة بفعالية وإيجابية، ويتكون هذا المجال من الفقرات التالية: 1؛2؛3؛4؛5؛6؛7؛8؛9؛10؛ 11؛12؛13؛14؛15)وهي(15) فقرة.

المجال الثاني : مجال التعاطف ويشير إلى قدرة الفرد على إدراك انفعالات الآخرين والتعاطف معها وفهم المشاعر والتناغم والتواصل مع الآخرين، ويتكون من الفقرات التالية وهي: (16؛17؛18؛19؛20؛21؛22؛2؛3؛24؛25؛26).وهي(11) فقرة .

المجال الثالث: تنظيم الانفعالات ويشير إلى قدرة الفرد على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها نحو الإنجاز والتفوق (27؛28؛29؛30؛31؛32؛33؛34؛35؛36؛37؛38؛39)وهي (13) فقرة.

المجال الرابع: المعرفة الانفعالية ويشير إلى قدرة الفرد على الانتباه، والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية، وحسن التمييز بينها والتعبير عنها، والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث، ويتكون هذا المجال من الفقرات التالية : (49-48-47-46-45-44-43-42-41-40)وهي (10) فقرات.

المجال الخامس: التواصل الاجتماعي ويشير إلى قدرة الفرد على التأثير الإيجابي في الآخرين، وذلك من خلال إدراك وفهم انفعالاته ومشاعره، ومعرفة متى يمارس القيادة، ومتى يتبع الآخرين، ومساندتهم في التصرف معهم بطريقة لائقة، ويتكون هذا المجال من : (58-57--56-55-54-53-52-51-50) وهي(9) فقرات. والفقرات في المقياس كلها إيجابية عدا الفقرات السلبية في التالية: 12؛ 15؛47؛ 49 .

وفي الدراسة الحالية قام الباحث بإجراء الصدق والثبات للمقياس قبل تطبيق الدراسة حيث أجرى الصدق الداخلي للمقياس من خلال معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرات والدرجة الكلية ، وبين مجالات المقياس الخمسة، والدرجة الكلية كذلك.

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجات على الفقرات، والدرجة الكلية بعد حذف الفقرة، ومعاملات الثبات المناظرة، والموضحة في الجدول رقم (2) الآتي.

جدول رقم (2) معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجات على العبارات والدرجة الكلية بعد حذف الفقرة ومعاملات الثبات المناظرة

القسوة			الحماية الزائدة		
م	معامل الارتباط	الثبات بعد حذف الفقرة	م	معامل الارتباط	الثبات بعد حذف الفقرة
1	0.15	0.92	30	0.50	0.91
2	0.23	0.92	31	0.54	0.91
3	0.50	0.91	32	0.52	0.91
4	0.30	0.92	33	0.50	0.91
5	0.36	0.92	34	0.49	0.91
6	0.09	0.92	35	0.62	0.91
7	0.43	0.91	36	0.49	0.91
8	0.42	0.92	37	0.63	0.91
9	0.45	0.91	38	0.40	0.92
10	0.42	0.92	39	0.47	0.91

11	0.42	0.92	40	0.37	0.92
12	0.23	0.92	41	0.21	0.92
13	0.34	0.92	42	0.50	0.91
14	0.37	0.92	43	0.13	0.92
15	0.01	0.92	44	0.39	0.92
16	0.28	0.92	45	0.45	0.91
17	0.40	0.92	46	0.52	0.91
18	0.55	0.91	47	0.27	0.92
19	0.44	0.92	48	0.41	0.92
20	0.41	0.92	49	0.01	0.92
21	0.51	0.91	50	0.16	0.92
22	0.54	0.91	51	0.45	0.91
23	0.54	0.91	52	0.24	0.92
24	0.54	0.91	53	0.61	0.91
25	0.23	0.92	54	0.53	0.91
26	0.51	0.91	55	0.45	0.91
27	0.31	0.92	56	0.54	0.91
28	0.48	0.91	57	0.57	0.91
29	0.38	0.92	58	0.29	0.92

يلاحظ من الجدول رقم(2) أن معظم العبارات ارتباطها موجب مع الدرجة الكلية، إلا أنه هناك ست عبارات ارتباطاتها ضعيفة وينصح بحذفها من المقياس، وهذه العبارات هي (1، 6، 15، 43، 49، 50) حيث إن حذف هذه العبارات سيزيد معاملات الثبات للمقياس، وبالتالي يصبح عدد العبارات المناسبة للتحليل هي(52) فقرة.

ويوضح الجدول رقم (3) معاملات الارتباط بين مجالات مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية.

الجدول رقم (3)معاملات الارتباط بين مجالات مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية

المجال	معامل الارتباط
إدارة الانفعالات	.73××
التعاطف	.75××
الانفعالات	.78××
المعرفة الانفعالية	.74××
التواصل الاجتماعي	.75××

×× دالة عند مستوى 01. = α

ISSN : 2415 - 4563

يلاحظ من الجدول رقم (3) أنه توجد علاقة دالة إحصائياً بين مجالات الأداة الخمسة والدرجة الكلية، حيث تراوحت بين (.73إلى.78)، وهي تدل على وجود ارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية. كما قام الباحث في الدراسة الحالية بتقدير الثبات للمقياس باستخدام كرونباخ ألفا، حيث كان يساوي (.93)، وتعدّ هذه القيمة مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

نتائج الدراسة:

أولاً: الإجابة المتعلقة بالسؤال الأول

للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى المرشدين الطلابيين في مدينة الرياض؟ تم الاعتماد على المعايير التالية للحكم على مستوى الذكاء الانفعالي، وذلك على النحو الآتي:

- 1 إلى 2.49 متدنٍ
- 2.50 إلى 3.49 متوسط
- 3.50 إلى 5.00 مرتفع

وتم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات المرشدين الطلابيين على مقياس الذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية مرتبة تنازلياً، والنتائج موضحة في الجدول رقم (4).

جدول رقم (4) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات المرشدين الطلابيين على مقياس الذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية مرتبة تنازلياً

الرقم	المجالات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	التعاطف	3.88	.59	مرتفع
2	إدارة الانفعالات	3.80	.51	مرتفع
3	المعرفة الانفعالية	3.76	.52	مرتفع
4	التواصل الاجتماعي	3.76	.59	مرتفع
5	تنظيم الانفعالات	3.72	.58	مرتفع
	الكلي	3.78	.44	مرتفع

يتضح من الجدول رقم (4) أن الوسط الحسابي لاستجابات المرشدين الطلابيين على مقياس الذكاء الانفعالي كان يساوي (3.78)، مما يعني تمتع المرشدين الطلابيين بمستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي. ويرى الباحث ذلك بأنه شيء متوقع بالنسبة لمهنة المرشد الطلابي التي تتطلب القيام بفهم الأفراد والتعاطف معهم وفهم مشكلاتهم والإحساس بها، ومساعدتهم في الوصول إلى حالة من التكيف السليم والتوافق مع الحياة في مجالاتها المختلفة من خلال التواصل والتعاطف معهم، وضبط الانفعالات والتحكم بها، وفهم الآخرين فهما عميقا والإحساس بمشكلاتهم، وفهم لغة أجسادهم، وحركاتهم وما يريدون التعبيرعنه تعبيراً غير لفظي مع الآخرين؛ وهذا يمثل جوهر الذكاء الانفعالي ككل بجميع مجالاته (إدارة الانفعالات، والتعاطف، وتنظيم الانفعالات، والمعرفة الانفعالية، والتواصل الاجتماعي) وتتطلب مهنة الإرشاد الطلابي فهما عميقا للطلاب أثناء الاستشارات الفردية والجماعية، ومتابعة سلوكهم أثناء المقابلات الإرشادية والجماعية، وكذلك تبرز أهمية الذكاء الانفعالي في جميع التخصصات والمهن التعليمية وغيرها من المهن الأخرى. فالأذكياء انفعاليا لديهم قدرة أعلى من غيرهم على ضبط انفعالاتهم، وإدارتها والقدرة على تحمل الضغوط، والتكيف أكثر من غيرهم، كما دلت الدراسات (عبد الحميد،2008؛ Gardner،1995،Brackett،etal.2004) وتتفق نتائج هذه الدراسة في درجة الذكاء الكلي مع دراسة (رمضان ، 2010)، ودراسة (رابح ،2011)، وكذلك (دراسة Abe،2011). في حين أشارت دراسة (Adilogullari،2011) إلى تمتع المعلمين في محافظة غازي عنتاب التركية بمستوى متوسط من الذكاء الانفعالي.

وأما بالنسبة للأبعاد الفرعية للذكاء الانفعالي فيلاحظ من الجدول رقم (4) أن مستوى الذكاء الانفعالي مرتفع عند جميع المجالات، ويلاحظ أن المجال الثاني: التعاطف قد جاء بالمرتبة الأولى، بوسط حسابي مقداره (3.88)، وجاء في المرتبة الثانية المجال الأول: إدارة الانفعالات بوسط حسابي مقداره (3.80)، وجاء في المرتبة الثالثة كل من المجال الرابع (المعرفة الانفعالية)، والمجال الخامس (التواصل الاجتماعي) بوسط حسابي مقداره (3.76) لكل منهما. فيما جاء في المرتبة الأخيرة مجال تنظيم الانفعالات بوسط حسابي مقداره (3.72). ويرى الباحث أن حصول مجال التعاطف على المرتبة الأولى جاء منسجماً مع طبيعة عمل المرشد الطلابي في التعاطف مع الآخرين وظروفهم ومشكلاتهم الشخصية والتربوية والنفسية، ولكونه متطلباً أساسيا في بعض قطاعات العمل في الإرشاد الطلابي: إذ يتطلب من المرشد الطلابي إظهار التعاطف أثناء المقابلة الإرشادية والإرشاد الجمعي، وكذلك متوافقاً مع ثقافة المجتمع السعودي بصفته مجتمعاً قائماً على التعاون من جهة، وكونه عاطفياً من جهة أخرى. ويرى الباحث بأنه مازالت هناك حاجة لتطوير مفهوم الذكاء الانفعالي من خلال دورات تدريبية، وبخاصة في مجال: تنظيم الانفعالات وتوجيهها نحو الإنجاز والتفوق في عمل المرشد الطلابي. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (رمضان ،2010). وتختلف مع دراسة (العمرات، 2014) .

ثانياً: الإجابة المتعلقة بالسؤال الثاني

للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: هل توجد فروق في الذكاء الانفعالي لدى المرشدين الطلابيين في مدينة الرياض تعزى للجنس؟ تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، والنتائج موضحة في الجدول رقم (5).

جدول رقم (5) نتائج استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في الذكاء الانفعالي حسب الجنس

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
ذكر	83	3.79	0.42	0.39	124	0.70
أنثى	43	3.76	0.48			

يلاحظ من الجدول رقم (5) أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى المرشدين الذكور أعلى من المرشدات، وإن كانت هذه الفروق غير دالة إحصائياً عند مستوى ألفا تساوي (0.05)، ويعزو الباحث ذلك إلى كل من المرشدين والمرشدات الذين ينتمون إلى مهنة واحدة لها نفس متطلبات الإعداد الأكاديمي، والتدريب والتأهيل والواجبات المطلوبة من شاغلي وظيفة المرشد الطلابي من الذكور والإناث . كما يتعرضون لنفس البرامج، والدورات التدريبية أثناء الخدمة، وهو ما قد يؤدي إلى أن الفروق بين المرشدين والمرشدات تكاد لا تذكر. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (رمضان،2010؛السمادوني ،2001، وبظاظو،2010 ؛ الديري ،2005؛ المصدر،2008) وتتفق نتائج تلك الدراسة مع نتائج دراسة (شاهين ، 2011؛ رابح،2011؛عبد العال وعجوة،2002؛أبو هاشم، 2008؛ والحراحشة؛2013؛ Mark،2001 ؛2000،.Ciarrhochi et al).

ثالثاً: الإجابة المتعلقة بالسؤال الثالث

للإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على: هل توجد فروق في الذكاء الانفعالي لدى المرشدين الطلابيين في مدينة الرياض تعزى للمؤهل العلمي؟ تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، والنتائج موضحة في الجدول رقم(6).

ISSN : 2415 - 4563

http://dx.doi.org/10.20428/IJTD.7.1.5

جدول رقم (6) نتائج استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في الذكاء الانفعالي حسب الجنس

المؤهل	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
بكالوريوس فما دون	107	3.78	0.43	-0.09	124	0.93
دراسات عليا	19	3.79	0.50			

يلاحظ من الجدول رقم (6) أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى المرشدين ذوي المؤهلات العليا أعلى من المرشدين ذوي مؤهل البكالوريوس فما دون، وإن كانت هذه الفروق غير دالة إحصائياً عند مستوى ألفا تساوي (0.05)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن المرشدين ذوي المؤهلات العليا (ماجستير ودبلوم عال) أو ذوي (البكالوريوس) يمتلكون درجة من الذكاء الانفعالي، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة بينهما، حيث يحتاج كل منهما إلى الذكاء الانفعالي لكي يقوم بواجباته ومهامه الإرشادية الفردية والجماعية أثناء تواصله مع الطلاب بغض النظر عن المؤهل العلمي، فالمرشد الطلابي يحتاج مهارات الذكاء الانفعالي لكي يفهم الحالة التي أمامه فهما عميقا لكي يستطيع تقديم المساعدة الإرشادية والعلاجية المناسبة. إن مهارات المقابلة الإرشادية الفردية والجماعية (كالتعاطف، والتقبل، والاحترام غير المشروط، والنظر من الزاوية التي ينظر منها المسترشد للمشكلة، والإحساس بما يحس به المسترشد هي في جوهرها مهارات ذكاء انفعالي)، وتنسجم مع مجالات وأبعاد الذكاء الانفعالي، وهي جزء من عملهم اليومي، بغض النظر عن المؤهل العلمي. وكذلك إلى قلة عدد المرشدين ذوي المؤهلات العليا. وتتفق تلك النتائج مع دراسة (رمضان،2010)، ودراسة (هريدي،2003)، ودراسة (سليمان والشيخ ،2006) وتختلف عن نتائج دراسة رابح (2011).

رابعاً: الإجابة المتعلقة بالسؤال الرابع

للإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص على: هل توجد فروق في الذكاء الانفعالي لدى المرشدين الطلابيين في مدينة الرياض تعزى للتخصص؟ تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، والنتائج موضحة في الجدول رقم (7).

جدول رقم (7) نتائج استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في الذكاء الانفعالي حسب التخصص

التخصص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
علم نفس	48	3.76	0.48	-0.56	124	0.58
تخصصات أخرى	78	3.80	0.40			

يلاحظ من الجدول رقم (7) أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى المرشدين ذوي التخصصات الأخرى أعلى من المرشدين ذوي تخصص علم النفس، وأن هذه الفروق كانت غير دالة إحصائياً عند مستوى ألفا تساوي (0.05)، ويعزو الباحث ذلك إلى المرشدين بغض النظر عن تخصصاتهم يقومون بنفس الواجبات والأعمال المطلوبة منهم، وكذلك حصولهم على دورات وبرامج تدريب زادت من امتلاكهم مهارات فهم الآخرين، والتواصل معهم سيما وأن التخصصات الأخرى قريبة من علم النفس الإرشادي كعلم الاجتماع، وعلم النفس وغيرها من التخصصات الإنسانية، وربما يبذلون جهداً إضافيا لفهم الآخرين، وقد يكون لخبرتهم أو رغبتهم بالمساعدة الدور الكبير الذي يساعدهم في هذا المجال ربما بعكس من ينتمي للمهنة ولا يبذل تلك الجهود، ولكنها في النهاية فروق غير دالة وتتفق تلك النتائج مع دراسة (عجوة،2002)،ودراسة (النواجحة، 2006) وتختلف مع نتائج دراسات (زيدان والإمام ،2002) ودراسة (الأحمدي ، 2007) ودراسة (جودة،1999) ودراسة (القاضي، 2012) الذين وجدوا أن هناك فروقا دالة بين التخصصات المختلفة في أبعاد الذكاء الانفعالي.

خامساً: الإجابة المتعلقة بالسؤال الخامس

للإجابة عن السؤال الخامس والذي ينص على: هل توجد فروق في الذكاء الانفعالي لدى المرشدين الطلابيين في مدينة الرياض تعزى للحالة الاجتماعية؟ تم استخدام اختبار ت للعينات المستقلة، والنتائج موضحة في الجدول رقم(8)

جدول رقم (8) نتائج استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في الذكاء الانفعالي حسب التخصص

الحالة الاجتماعية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
متزوج	93	3.81	0.43	1.10	125.00	0.27
أعزب	33	3.71	0.47			

يلاحظ من الجدول رقم (8) أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى المرشدين المتزوجين أعلى من المرشدين العزاب، وإن كانت هذه الفروق غير دالة إحصائياً عند مستوى ألفا تساوي (0.05)، وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة (هريدي، 2003)، ودراسة (Zhang & Hayward،2006) وتختلف مع دراسة (Adilogullari،2011). ويعزو الباحث ذلك إلى أن المتزوجين أكثر خبرة في فهم الآخرين والتواصل معهم، وأن العلاقات الزوجية فيها الكثير من التفاعل والتواصل والتعاطف، والمعرفة الانفعالية، وتنظيم الانفعالات، والمهارات الاجتماعية التي تساعد على ضبط النفس وإدارتها، ومعرفة المشاعر وهي من أبعاد الذكاء الانفعالي المهمة، وربما كان المتزوجون أكبر عمراً من العزاب، وهنا يتدخل النضج والاتزان والهدوء أكثر من العزاب في تواصلهم وتفاعلهم مع الطلاب، ولكن تلك الفروق غير دالة إحصائيا بين العزاب والمتزوجين مما يعكس أن مهارات الذكاء الانفعالي من الضروري توافرها في المرشد الطلابي بغض النظر عن الحالة الاجتماعية.

سادساً: النتائج المتعلقة بالسؤال السادس

للإجابة عن السؤال السادس والذي ينص على «هل توجد فروق في الذكاء الانفعالي لدى المرشدين الطلابيين في مدينة الرياض تعزى للخبرة؟ تم إيجاد الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المرشدين الطلابيين حسب خبراتهم، والموضحة في جدول رقم (9).

جدول رقم (9) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المرشدين الطلابيين على مقياس الذكاء الانفعالي حسب متغير الخبرة

الخبرة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	41	3.73	.38
من 5 إلى 10سنوات	36	3.83	.48
من 10 إلى أقل من 15سنة	20	3.65	.40
أكثر من 15سنة	29	3.88	.46
الكلي	126	3.78	.43

يلاحظ من الجدول رقم (9) أن المرشدين الطلابيين من ذوي الخبرة أكثر من (15) سنة، وذوي الخبرة من (5 إلى 10) سنوات يمتلكون ذكاءً انفعالياً بصورة أكثر من المرشدين الطلابيين من ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات)، وذوي الخبرة (من 10 إلى 15 سنة)، ولبيان فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائيا تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والموضحة نتائجه في الجدول رقم (10) الآتي.

ISSN : 2415 - 4563

جدول رقم (10) نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق في الأوساط الحسابية على مقياس الذكاء الانفعالي حسب متغير الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	0.83	3.00	0.28	1.48	0.22
داخل المجموعات	22.78	122.00	0.19		
الكلي	23.61	125.00			

يلاحظ من الجدول رقم (10) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى الذكاء الانفعالي يعزى لخبرة المرشد الطلابي. ويمكن تفسير ذلك إلى أن المرشدين بغض النظر عن خبراتهم لديهم القدرة في إدارة الانفعالات والتحكم فيها،كما أن لديهم القدرة على التعاطف، والتواصل مع الآخرين وفهم سلوكهم اللفظي وغير اللفظي، والتأثير في الآخرين، وفهم مشاعرهم وإدراك سلوكهم وتقبلهم كما هم، وهذا هو الذكاء الانفعالي. وتتفق تلك النتائج جزئيا مع نتائج دراسة (رمضان ،2010) في حصول ذوي الخبرة من (10-5) سنوات على درجة عالية من الذكاء الانفعالي؛ بينما تختلف عنها في نتائج سنوات الخبرة في باقي الفئات. كما تختلف نتائج هذه الدراسة عن نتائج دراسة (Mayer etal،2001)، ودراسة (السمادوني ،2001) ودراسة (بظاظو، 2010).

التوصيات:

تدريب المرشدين في دورات وبرامج وورش عمل على موضوع الذكاء الانفعالي، لمساعدتهم على الفهم، والوعي بدور الذكاء الانفعالي للفرد في علاقته بالآخرين بشكل عام وللمرشدين بشكل خاص.

المقترحات :

1. القيام بدراسات تتناول الذكاء الانفعالي لدى فئات المرشدين الطلابيين في مناطق ومدن أخرى.
2. القيام ببرامج تدريبية، وورش عمل، ودورات للعاملين في مجال الإرشاد والتوجيه لتوضح أهمية الذكاء الانفعالي في إنجاح عملهم وتحقيق الفوائد المرجوة.
3. القيام بدراسات تتناول الذكاء الانفعالي مع متغيرات دراسية وسلوكية وجوانب شخصية لدى المرشدين الطلابيين.

المراجع:

إبراهيم، سليمان عبد الواحد (2010). المخ الإنساني والذكاء الوجداني رؤية جديدة في إطار نظرية الذكاءات المتعددة. الاسكندرية : دار الوفاء.

أبو هاشم، السيد محمد. (2008). مكونات الذكاء الاجتماعي والوجداني والنموذج العلاقي بينها لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين « دراسة مقارنة «. مجلة كلية التربية ، جامعة بنها، المجلد 18 ، العدد (76) .230-157.

جولمان، دانييل. (2000م). الذكاء العاطفي. (ترجمة : ليلى الجبالي). الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

العكايشي، بشرى (2003). الصحة النفسية وعلاقتها بالذكاء لدى الشابات الجامعيات في كلية التربية للبنات. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

الحراحشة ، محمد عبود. (2013). درجة الذكاء الانفعالي لدى مديري مدارس مديرية التربية والتعليم للواء قصبة محافظة المفرق في الأردن .مجلة المنارة للبحوث والدراسات ،المجلد (19)، العدد 3.ص -353 382.

حبيب، سالي حسن. (2005).التحقق من الإسهام النسبي لأبعاد الذكاء الانفعالي في التوافق المهني لمعلمي المرحلة الإعدادية بالاسماعيلية . رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية ، جامعة قناة السويس.

خرنوب، فنون محمود. (2003). بعض الأساليب المعرفية والسمات الشخصية الفارقة بين ذوي الذكاء الوجداني المرتفع وذوي الذكاء الوجداني المنخفض لطلبة المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس .

الخطيب، صالح . (2007). الإرشاد النفسي في المدرسة : أسسه ونظرياته وتطبيقاته. العين : دار الكتاب الجامعي.

السمادوني، إبراهيم (2001). الذكاء الوجداني. أسسه، تطبيقاته، تنميته. عمان: دار الفكر.

الشناوي، محمد محروس. (1990).تحليل مهني لعمل المرشد الطلابي: دراسة في منطقة الرياض ،الكتاب السنوي للتوجيه والإرشاد الطلابي في التعليم السعودي. ص 68---16.

العاجز، فؤاد . (2000).الإرشاد التربوي في المدارس الأساسية العليا والثانوية بمحافظات غزة :واقع ومشكلات وحلول. مجلة كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة .

العمرات، محمد سالم.(2014). مستوى الذكاء الانفعالي وعلاقته بفعالية القائد لدى مديري المدارس ومديراتها في الأردن.المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد10، عدد2 ،190-177.

الكرنز، فؤاد . (2001) .مستوى ممارسة المرشدين التربويين في فلسطين لأدوارهم الإرشادية وعلاقتها ببعض المتغيرات المستقلة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، الجامعة الأردنية.

المستكاوي، فاطمة. (2005). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الانفعالي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق، بنها: مصر.

عبد الحميد، أسماء محمد .(2008).العلاقة بين الذكاء الانفعالي والضغوط النفسية لدى المعلمين .مجلة كلية التربية جامعة المنصورة،العدد 68 الجزء الثاني .

كوري، جيرالد . (2011). النظرية والتطبيق في الإرشاد والعلاج النفسي.ترجمة : سامح وديع الخفش، عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع .

رمضان، حسن نبيل. (2010). درجة الذكاء الانفعالي لدى معلمي مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في محافظة نابلس.مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات والأبحاث العدد 19.

المصدر، عبد العظيم سليمان. (2008). الذكاء الانفعالي و علاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة.مجلة الجامعة الإسلامية .سلسلة الدراسات الإنسانية 16 العدد (الأول) ، ص 587 - 632.

شاهين، إيمان فوزي سعيد. (2011). الذكاء الانفعالي والرضا عن الحياة لدى عينة من المعلمين والمعلمات .ورقة عرضت في المؤتمر السنوي السادس عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

الحميد، أسماء محمد عبد الحميد. (2008). العلاقة بين قدرات الذكاء الانفعالي والضغوط النفسية لدى المعلمين . مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة، العدد 68 الجزء الثاني .

شعلة، جميل محمد عبد السميع. (2005). أثر الذكاء الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار على فعالية التدريس لدى طلاب التدريب الميداني بكلية المعلمين بمكة المكرمة. مجلة كلية التربية جامعة بنها ، المجلد السادس عشر ، العدد (65)، ص: 163-137.

جروان، فتحي عبد الرحمن (2012). الذكاء العاطفي والتعلم الاجتماعي العاطفي. عمان: دار الفكر.

الزهراني، علي وسري، سالم. (2009).الرضا المهني كمنبئ للذكاء الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة.

مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد يناير2009.ص237-216.

أبو سعد، مصطفى. (2005). الذكاء الوجداني. دبي: مركز النخبة.

عبد الستار، إبراهيم .(2005). منوعات في النفس والحياة والذكاء الوجداني (العاطفي).

http://www.hayatnafs.com/mona3at__fi__alnafs/emotionalintelligence.htm

عجوة، عبد العال حامد (2002) الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي والعمر والتحصيل الدراسي والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة الاسكندرية، المجلد (13)، العدد(1)،ص344-249.

عثمان، فاروق السيد ورزق، محمد عبد السميع (2001). الذكاء الانفعالي : مفهومه وقياسه. مجلة علم النفس العدد (58) القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب .

اليحيائي، فاطمة علي سعيد .(2013). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين في سلطنة عمان . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم، قسم التربية والدراسات الإنسانية، جامعة نزوى .

خيري، المغازي و بدير، عجاج (2002).الذكاء الوجداني الأسس النظرية والتطبيقات. الطبعة الأولى. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

رابح، أنس الطيب .(2011). الذكاء الوجداني لدى العاملين في بعض الجامعات في ولاية الخرطوم. المجلة العربية لتطوير التفوق،العدد(3)،2011.

بظاظو، عزمي محمد .(2010).أثر الذكاء العاطفي على الأداء الوظيفي للمدراء العاملين في مكتب غزة الإقليمي التابع للأونروا. رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الإسلامية غزة.

الأحمدي، محمد عليثة. (2007م). الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء المعرفي والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب جامعة طيبة بالمدينة المنورة. مجلة العلوم الاجتماعية. مجلد (35)، ع (4)، ص 107-57.

النواجحة، زهير (2006). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة.رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الإسلامية غزة.

الديري، رشا. (3005). الذكاء الانفعالي وعلاقته باضطرابات الشخصية لدى عينة من طلاب علم النفس . مجلة علم النفس العربي المعاصر، المجلد الأول،ع(1)، ص 113-69.

زيدان، عصام والإمام، كمال. (2002). الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب التعلم وبعض أبعاد الشخصية لدى طلاب كلية التربية النوعية،مجلة البحوث النفسية والتربوية بجامعة المنوفية،ع(3)، ص 41-3.

كمور، ميماس ذاكر. (2007). بناء برنامج إرشادي مستند إلى نظرية جولمان في الذكاء الانفعالي وقياس أثره في خفض السلوكيات العدوانية والاتجاهات السلبية نحو المدرسة لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان: الأردن.

هريدي،عادل محمد.(2003). الفروق الفردية في الذكاء الوجداني ،مجلة دراسات عربية في علم النفس . المجلد (2)، العدد (2)، ص 57—108.

جودة، محمد إبراهيم .(1999). دراسة لبعض مكونات أبعاد الذكاء الوجداني وعلاقتها بمركز التحكم لدى طلاب الجامعة . مجلة كلية التربية ببنها، المجلد (10)، العد(40)،ص 143-53.

Austin, E. J., Saklofske, D. H., & Egan, V. (2005). Personality, well-being and health correlates of trait emotional intelligence. Personality and Individual

differences, 38(3), 547 -558.

Ciarrhochi, V; Chan, C ;Caputi , P.(2000).A Critical evaluation of the emotional intelligence construct .personality and individual differences, England ,Vol.28(3),539 -581.

Gardner, H.(1995).Cracking open the IQ box .in S .Fraser(Ed),the bell curve. Wars, New York: Basic Books,23- 35.

Sy, T., &Côté, S. (2004). Emotional intelligence: A key ability to succeed in the matrix organization. Journal of Management Development, 23(5), 437 -455

Day, A. L., & Carroll, S. A. (2004). Using an ability-based measure of emotional intelligence to predict individual performance, group performance, and group citizenship behaviors›. Personality and individual Differences, 36(6), 1443- 1458.

Goleman, D. (1995). Emotional Intelligence . New York ,Bantam Books.

Goleman, D. (1998). Working with emotional intelligence. New York: Bantam Books.

Mayer, J. D., Salovey, P., Caruso, D. R., &Sitarenios, G. (2003).Measuring Emotional Intelligence with the MSCEIT 2.0. Emotion, 3 (1), 97- 105.

Mayer, J. D. &Salovey, P. (1997). What is emotional intelligence? In P. Salovey& D. Sluyter (Eds). Emotional development and emotional intelligence: Implications for educators . New York: Basic Books.

Jordan, P. J., Ashkanasy, N. M., Härtel, C. E., & Hooper, G. S. (2002). Workgroup emotional intelligence: Scale development and relationship to team process effectiveness and goal focus. Human Resource Management Review,12(2), 195 -214.

Gannon, N., &Ranzijn, R. (2005). Does emotional intelligence predict unique variance in life satisfaction beyond IQ and personality?. Personality and Individual Differences, 38(6), 1353- 1364.

Dulewicz, V., & Higgs, M. (1998). Can emotional intelligence be measured and developed?. Leadership & Organization Development Journal, 20(5), 242 -253.

Bar-On, R. (2000). Emotional and social intelligence: insights from the Emotional Quotient Inventory (EQ-I). In R. Bar-On & J.D.A. Parker (eds.): Handbook of emotional intelligence. San Francisco: Jossey-Bass.

Norcross, J. C. (2000). Psychotherapist self-care: Practitioner-tested, research-informed strategies. Professional Psychology: Research and Practice, 31(6), 710.

Huitt, W. & Dawson, C. (2011). Social development: Why it is important and how to impact it. Educational Psychology Interactive. Valdosta, GA: Valdosta State University.

Maul, A. (2012). Examining the structure of emotional intelligence at the item level: New perspectives, new conclusions. Cognition & emotion, 26(3), 503-520.

Rebecca, A Haskett. (2003). Emotional intelligence and teaching success in higher education. Dissertation Abstract International,64(6A).

Norcross,J.C.(2002).Empirically Supported Therapy relationships. New York Oxford university press.

Boyd, M. Ann.(2005)The Emotional intelligence of teachers and students' perceptions of their teacher's behavior in the classroom, Indiana University of Pennsylvania, pp. 234,

Geery , L. J.(1997).An Exploratory use their Emotional Intelligence to address conflict in their educational organization. Dissertation Abstract International ,58(11-A)PP4137—4138.

Adilogullari, Ilhan.(2011).The Teachers Level of Emotional Intelligence Some of the Demographic Variables for Investigation . Educational Research and Reviews, v6 n13 p786- 792 Oct 2011.

Babu M, Sameer .(2008). Self-Esteem and Emotional Intelligence among B.Ed Trainees of Tsunami Affected .ERIC Number:ED500834.

Adilogullari, Ilhan.(2014). Analysis of the Relationship between the Emotional Intelligence and Professional Burnout Levels of Teachers.Educational Research and Reviews, v9 n1 p18- Jan

Zhang, Zhenmei& Hayward, Mark D.(2006). Gender, the Marital Life Course, and Cardiovascular Disease in Late Midlife.Journal of Marriage and Family, v68 n3 p639657- Aug